الجهود الصوتية عند البروفيسور مكي درار

The phonetic terminology of Professor Makki Derrar through his books.

د/جلول دواجي عبد القادر

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

البريد الالكتروني:dawajiaek@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/08/25 تاريخ القبول:2019/09/27 تاريخ النشر: 2019/12/12

الملخص:

إنّ الدرس الصّوتي حاضر وموجود في كلّ دراسة لغوية وكائن في كلّ مؤلَّف عربي، ذلك أنّ العرب أدركوا أهمية الدّراسة الصّوتية في معالجة القضايا اللّغوية، وهو مفهوم يكاد يقارب مفهوم علماء اللّغة المحدثون للصّوت على أنّه الإجراء الأول في أية دراسة لغوية، فالعرب الأولون عرفوا الصّوت وطبيعته، وكثير من سماته العامّة، وأثره السّمعي ومعرفتهم لكثير من مكونات جهاز النّطق، ومخارج الأصوات. كما عرفوا القوانين الصّوتية وظواهر النّبر والتّنغيم وطول الصوت وقصره، وصفات الأصوات من همس، وشدّة، ورخاوة وغيرها مما تتوافق مع ما توصلت إليه مخابر البحث اليوم على الرّغم من افتقارهم للوسائل العلمية والمختبرات الصوتية واهتمّوا بالصّوت معتمدين على الوصف والمشاهدة والمعاينة والملاحظة والسماع مما أدى بهم إلى الوصول إلى نتائج باهرة.

فكيف يرى البروفيسور مكي درار المصطلح الصوتي في إطار تخصصه (الدرس الصوتي العربي)؟ وما مرجعيته في ذلك، وما هي المصطلحات التي اختارها في ظل الزخم الكبير من المصطلحات؟ وما هي الإضافات التي أضافها إلى التعاريف العربية التراثية؟ هذا ما تناقشه الورقة البحثية هذه.

الكلمات المفتاحية: مكي درار-المصطلح اللساني- الدرس الصوتي- اللسانيات.

Abstract: ***The phonetic lesson is present in every linguistic study and in every Arabic composer, since the Arabs have recognized the importance of phonological study in addressing linguistic issues, a concept that is close to the concept of modern linguists as the first measure in any linguistic study, And many of its general features, and its auditory impact and knowledge of many components of the speech system, and the outputs of sounds. They also knew the phonological laws, the phenomena of tone and toning, the length and shortness of the sound, and the qualities of sounds of whispering, intensity, looseness and others which correspond to the findings of the research laboratories today despite their lack of scientific means and audio laboratories. They have achieved impressive results.***

The evolution of The phonetic lesson until it became a stand-alone note has its origins, references, theories, scholars and terminology, the latter (terminology) multiplied and crowded and multiplied in the light of technological and digital development so the researcher took the choice of the term that wants in the chaos of terms that live linguistic and phonological arena in particular, including what is My heritage is authentic and what is new modern, and scientific and non-scientific. And linguistic and specialist ..... etc.

How does Professor Makki Durrar see the phonetic term in his specialty (Arabic Phonetic Lesson)? What is his reference in this, and what terms he chose in light of the great momentum of terms? What additions did he add to the arab definitions? This is what this research Paper .

Keywords: Makki Durrar - phonetic term - terminology- the phonetic lesson - linguistic

أولا: في المصطلح وعلم المصطلح:

جاء في معجم بن منظور (لسان العرب): "الصلح، يصالح القوم بينهم، والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا، اصالحوا مدة الصاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في صاد واحد"[1].

وفي المعجم الوسيط: " اصطلاح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا والاصطلاح: مصدر **اصطلاح** وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته"[2].

وتتفق التعريفات اللغوية كلها في معنى واحد تقريبا وهو الاتفاق والاجتماع والسلم والنفع والمناسبة.

ووردت في القرآن الكريم بهذه المعاني، قال الله تعالى: " فَاتَقُوا الله وأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ"[3]، وقال أيضا: "وأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِيَتِي"[4]، وقال: "وَإِنْ طَائِفَتَانِ مَنَ المومِنِيْنَ اقْتتلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما"[5].

وأما اصطلاحا فيعرفه الشريف الجرجاني في كتابه (التعريفات) بقوله: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل وهو أيضا إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[6].

وأما يوسف وغليسي يعرفه بقوله: (هو علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل (Forme) أو التسمية (Dénomination)، والآخر معنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور (Concept) ... يوحدهما " التحديد أو التعريف (Definition) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني[7].

ويقول محمود فهمي حجازي: "المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، عندما يظهر في اللّغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد"[8].

فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم كما يقول الخوارزمي، وفهم المصطلحات هو نصف العِلم كما يقال، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. وقد ازدادت أهميّة المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة"، حتّى إنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتّخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح ". فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصّة المعرفة العلميّة والتقنيّة، فتكنولوجيا المعلومات والاتّصال ولدت علوما جديدة، وصناعات جديدة، وخدمات جديدة. وأفكار جديدة ورؤى جديدة وعلامات تجارية خاصة ومتميزة، وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنيّة على تحويل المعارف إلى منتجات، تُسمّى بالسلع والخدمات المعرفيّة، فكلّما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع، تحسّن أداؤهم وارتفع مردودهم الاقتصاديّ. ومنه فاللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلميّ في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأساس التواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك تكمن أهمّيّته الكبيرة ودوره الحاسم في عمليّة المعرفة. وظهر ما يسمى بعلم المصطلح.

فعلم المصطلح هو "العِلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها" فكلُّ نشاط إنسانيّ، وكلّ حقل من حقول المعرفة البشريّة، يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها بهيئة منظومة متكاملة في كلّ حقل من حقول المعرفة، وتكون هذه المنظومة على علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى. ويتألّف نظامُ المفاهيم في الوجود من مجموع المنظومات المفهوميّة الخاصة بكلِّ حقل من حقول المعرفة ومنه حقل علم الأصوات.

إن صياغة أي مصطلح تخضع لثوابت معرفية مطلقة ولنواميس لغوية عامة تتعلق جميعها بطبيعة العلاقة المعقودة بين كل علم من العلوم ومنظومته الاصطلاحية على الرغم من وجود قواسم مشتركة تحكم قضية توليد الألفاظ الدالة على المصطلح في اللسان البشري الواحد ، فإن لكل علم خصوصيات تميزه من علم لآخر[9].

فاصطلحوا بالمعنى اللغوي هو نسيان ما كان والعمل على إقامة علاقة جديدة تغطي ما كان من خلاف وعداء ، وينطبق ذلك على المصطلح الذي يُنقل من معناه اللغوي إلى حقل استعماله فيستقر، ولعلّ ما أورده الجاحظ في كتابه البيان والتبيين يوضح ببساطة شديدة ذلك، مع ما للقول من أبعاد أخرى، يقول: "إن ما سُمي شوال شوالا إن النوق شالت بأذنابها فيه ، فإن قال قائل: قد يتفق أن يكون شوال في وقت لا تشول الناقة بذنبها فيه، فلم يبق هذا الاسم له سمة، حيث اتفق أن شالت النوق بأذنابها فيه، فبقي عليه كالسمة"[10].

وفي هذا الصدد يقول عبد السلام المسدي: "تعمّدُ الحديث في أي فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضربا من التشويه لا يُتغاضى عنه"[11].

تتحدد دلالة المصطلح داخل حدوده العلمي فـ: "تعد الدلالة الموحدة الواضحة أهم السمات التي تميز المصطلح عن باقي الكلمات في اللغة العامة، فالمصطلح لابد أن يكون بدلالة واضحة وواحدة في داخل التخصص الواحد"[(12)].

يرى فليبر -وهو من المختصين في علم المصطلحات- أن المصطلح "رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي والمفهوم، وهو معنى من المعاني يتميز عن المعاني الأخرى داخل نظام من التصورات أو المفاهيم، إنه بأوجز عبارة؛ رمز يعبر عن مفهوم خاص في مجال محدد"[(13)].

فالمصطلحات إذاً، هي لغة التواصل بين العلماء في أي علم من العلوم، فما دام التواصل لا يحقق نجاحا مع من يجهل اللغة العامة، فكذلك الأمر بالنسبة لمن يجهل المصطلحات العلمية فـ: "المصطلحات العلمية عبارة عن مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف مجمع الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلا فعالا ومفيدا بين مختلف فئات المستعملين"[(14)].

والناظر في لغة التواصل بين العلماء، يرى أنها تستدعي مجموعة من المصطلحات، حتى تكون لغة التواصل كاملة، ولن تختار المصطلحات عشوائيا، وإنما تكون من وضع المختصين حتى تعكس مفهوما علميا يحقق وظيفة التواصل بين أهل الاختصاص. "فالمصطلح العلمي مثلا شرط في قيام أي علم من العلوم، وتداوله يظل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العام، وبمجرد إنتاجه واستعماله من قبلهم يكتسب صفة العالمية إذ يتبناه كل المختصين في ذلك العلم..."[(15)].

لقد تمكن المصطلحيون أن يعطوا لعلم المصطلح تعريفا جامعا شاملا، مما يجعل القارئ يتبين حدود هذا العلم، فعلم المصطلح "يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"[(16)].

إن العلوم تتكون من مجموعة من المفاهيم، وهي بمثابة اللغة عند الإنسان العادي، وهذه اللغة تحتاج إلى كلمات تحمل اللغة، وهكذا بالنسبة للمفاهيم التي تستدعي وجود مصطلحات لغوية تحمل هذا المفهوم.

فـ"المصطلح هو اللفظ الذي يصنعه فرد أو هيئة لدلالة علمية أو حضارية معينة، بشرط أن يكون قد تواضع عليه المشتغلون بذلك العلم أو المعنيون بذلك الجانب من الحضارة"[17].

من هنا فإن المصطلح يتم الاتفاق عليه من قبل هيئة مختصة تجمع عدة علماء، وكل مصطلح يأخذ دلالته الدقيقة في المجال العلمي الذي ينتمي إليه مثل مصطلح (التحويل)، الذي تتغير دلالته بتغير مجاله العلمي.

تتحدد دلالة المصطلح داخل حدوده العلمي فـ: "تعد الدلالة الموحدة الواضحة أهم السمات التي تميز المصطلح عن باقي الكلمات في اللغة العامة، فالمصطلح لابد أن يكون بدلالة واضحة وواحدة في داخل التخصص الواحد"[18].

يرى فليبر - وهو من المختصين في علم المصطلحات- أن المصطلح "رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي والمفهوم، وهو معنى من المعاني يتميز عن المعاني الأخرى داخل نظام من التصورات أو المفاهيم، إنه بأوجز عبارة: رمز يعبر عن مفهوم خاص في مجال محدد"[19].

فالمصطلح عبارة عن دال يمثل الرمز اللغوي، ولكل دال مدلول، إلاّ أن مدلول المصطلح يأخذ دلالة واحدة في مجال علمي معين. وبهذا يختلف عن المدلول العام الذي يتحدد من خلال موقعه في الجملة أو النص، فـ"اللفظ اللغوي غالبا ما يؤدي دلالة عامة تتعاورها السياقات فتتغير مع كل استعمال، في حين يوضح المصطلح لتقييد مفهوم أو نتيجة علمية توصل إليها الباحثون المختصون في حقل معرفي معين لا يمكن تجاوزها"[20].

أما المصطلح فدلالته تفهم داخل مجاله، فالمجال العلمي هو الذي يفرض دلالة مصطلح ما، وبالتالي "يكون معناه ضيقا وخاصا فيكتسب في هذا المجال الجديد دلالة اصطلاحية محددة ومباشرة"[21].

ومن هنا، فالمصطلح هو كل مفردة تؤدي وظيفة محددة في مجال من مجالات المعرفة الإنسانية لدى جماعة من المختصين"[22].

ولعل التعريف الجامع لعلم المصطلح عند المتخصصين، ما أورده فهمي حجازي بقوله: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[23].

إنّ التأمل في هذا التعريف، يهدي بنا إلى أن المصطلح قد يكون مفردا، وقد يكون مركبا مثل: (البيوكيمياء) (الالكتروتقني) وغيرها. ويشترط في المصطلح أن يكون شائعا في مجاله المعين، وأن يكون واضح الدلالة، أما ما يقابله في اللغات الأخرى "أرجح الظن أن لا، وذلك لأن اللغات لها خصائصها وحدودها الخاصة بها للمفاهيم التي تبتكرها أو تعرض لها، ولا يشترط أن تتفق مع المفاهيم التي توجد في اللغات الأخرى"[24].

وهناك مصطلحات ليست متفقة حتى في المدرسة الواحدة "بل قد تختلف المفاهيم والمصطلحات بين المدارس اللغوية التي تنتمي إلى لغة واحدة، كالاختلاف في تحديد مفهومي المصطلحين Phonology

وPhonetics"[25]. وحتى تتضح دلالة المصطلح، ينبغي وضعه إلى جانب المصطلحات الأخرى التي تنتمي إلى مجال علمي معين.

والمصطلح عند مصطفى الشهابي هو: "لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية. فالتصعيد مصطلح كيمياوي، والهيولى مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا"[26].

يؤكد الشهابي على أن وضع المصطلح يكون من قبل العلماء المختصين، وأن تكون له دلالة علمية واحدة للتعبير عن المفهوم.

إذا تتبعنا المصطلحات القديمة في اللغة العربية، نلفيها أخذت من ألفاظ تغيرت دلالتها، فأخذت هذه المصطلحات "... مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية، فالسيارة في اللغة القافلة، والقوم يسيرون. وهي في اصطلاح الفلكين اسم لأحد الكواكب السيارة التي تسير حول الشمس، وفي الاصطلاح الحديث هي الأتوموبيل"[27].

إن المصطلح حتى تتحدد دلالته، ينبغي أن يكون له تعريف يعكس المفهوم بصورة مطابقة، أو مشابهة، ولا يجوز أن يأخذ المصطلح أكثر من تعريفين، ولا يحمل إلا مفهوما واحدا فـ: "المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية- تسمية لشيء- ويكون منظم أي في نسق متكامل، ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما"[28].

فالمصطلحات إذاً، هي لغة التواصل بين العلماء في أي علم من العلوم، فما دام التواصل لا يحقق نجاحا مع من يجهل اللغة العامة، فكذلك الأمر بالنسبة لمن يجهل المصطلحات العلمية فـ: "المصطلحات العلمية عبارة عن مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف مجمع الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلا فعالا ومفيدا بين مختلف فئات المستعملين"[29].

والناظر في لغة التواصل بين العلماء، يرى أنها تستدعي مجموعة من المصطلحات، حتى تكون لغة التواصل كاملة، ولن تختار المصطلحات عشوائيا، وإنما تكون من وضع المختصين حتى تعكس مفهوما علميا يحقق وظيفة التواصل بين أهل الاختصاص، "فالمصطلح العلمي مثلا شرط في قيام أي علم من العلوم، وتداوله يظل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العام، وبمجرد إنتاجه واستعماله من قبلهم يكتسب صفة العالمية إذ يتبناه كل المختصين في ذلك العلم..."[30].

أما حدُّ المصطلح عند المنظمة العالمية للتقييس يعني: "دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية"[31].

نفهم من هذا التعريف، أن علم المصطلح هو علم تطبيقي؛ أي يطبق قواعد علم الدلالة، كالتغير الدلالي، والتضييق الدلالي، وغيرها، ويستثمر كذلك نظريات علم الصرف كالاشتقاق، ونظريات فقه اللغة كالنحت، والتعريب... لينتج في النهاية مصطلحا يحمل مفهوما علميا معينا حتى يضمن التواصل الناجح بين المختصين في مجال من المجالات العلمية.

ثانيا- مكي درار: سيرته وأعماله: البروفيسور مكي درار من مواليد 1938م بمرسى بن مهيدي بتلمسان بالجزائر، حفظ القرآن الكريم من أبيه، التحق بمؤسسة القرويين بالمغرب الأقصى ثم توقف عن الدراسة والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني إبان ثورة التحرير فكان مدربا في معسكرات الثورة بالمغرب، انتقل بعدها إلى جنوب الجزائر واشتغل ضابطا مسؤولا عن فرقة السلاح الثقيل المضاد للدبابات والطائرات.

- بعد الاستقلال خرج من الجيش والتحق بالتعليم الأساسي وحصل على جميع شهاداته العلمية والمهنية، انتسب إلى المدرسة العليا للأساتذة بالقبة بالجزائر العاصمة وحصل منها على شهادة الكفاءة العليا للتعليم الثانوي، والتحق مباشرة بالتعليم الثانوي وحصل على جميع شهاداته العلمية والبيداغوجية، كما درّس في دار المعلمين أربعة عشر عاما.

- حصل البروفيسور مكي درار على شهادة الليسانس في اللغة العربية من جامعة الجزائر وشهادة الليسانس في علم النفس التربوي وشهادة في المنهجيات وشهادة الدراسات المعمقة وماجستير في اللسانيات ودكتوراه دولة في الصوتيات وشهادة في الوسائل السمعية البصرية من جامعة قرونوبل بفرنسا، ثم شهادة في تعليمية اللغات من الجامعة نفسها.

- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة وهران في رسالة عنوانها: "الوظائف الصوتية والدلالية للصوائت العربية"، رسالة دكتوراه في اللغة العربية، جامعة السانية، وهران، 2002م/ 2003م.

- تولى التدريس في الجامعة فدرّس الصرف والنحو وفقه اللغة واللسانيات العامة والتطبيقية إلى جانب الصوتيات كمقياس متخصص فيه واشتهر به.

- شارك في عدة ملتقيات وطنية ومغاربية ودولية وله مقالات في دوريات علمية وخمسة كتب مطبوعة وأخرى تحت الطبع.

- أشرف ولا يزال على شهادات الماجستير والدكتوراه وشارك في مناقشات ومؤتمرات علمية وطنية ودولية وزار بلدانا عربية وأجنبية في مجال البحث والبعثات العلمية وهو الآن أستاذ الصوتيات في جامعة وهران.

له كتابات ومقالات عديدة في مجلات وطنية وعربية وعالمية وكتب مؤلفات عديدة منها: ملامح الدلالة الصوتية في المستويات اللسانية، وكتاب المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية، وكتاب مكي درار، الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية (خلفيات وامتداد)، وكتاب: المعالم الأساسية في اللسانيات التطبيقية، وكتاب هندسة المستويات اللسانية من المصادر العربية، وكتاب المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية...الخ.

ثالثا-المصطلح الصوتي عند مكي درار:

1- مصطلح التوليد: يقول مكي درار: "التوليد تمديد للقديم، من حيث الأثر، وتمديد إلى الجديد، من حيث التوظيف ويقتضي الجميع، صيانة واحتفاظا بالقديم، إلى أن يحل محله المولود الجديد، وهذا حال الصيغ الصرفية والمباني التركيبية، ويتمثل هذا في ما يسميه اللغويون (الشبكة اللغوية والسلسلة الكلامية) وهي حلقات متشابكة متواصلة، أشكالها المباني ومحتوياتها المعاني، وتكافؤ الحلقات من حيث المادة، والوزن،

والشكل، يقابله تشابك التراكيب، من حيث الأصوات والموازين ، والمحتويات التي تكون المعاني، أو الدلالات أو الأفكار"[32].

ويؤصِّل مكي درار للمصطلح فيقول: "قال القدماء بفكرة التوليد والتجديد معا، وتمثل ذلك في فكرة التقنيات التي بنى عليها الخليل(ت175هـ) كتابه العين، وانتهى بها ابن جني (ت 392هـ) إلى منتهاها بفكرة التقسيمات، لكن فكرة التجديد بقيت تنتظر المجددين ، ومن هذا المنظور ، يمكن أن نصف القوالب الاشتقاقية المولدة بتقنيات التقليبات، أجساما تنظر أرواحا، هي معانيها، وإذا قلت من قبل : (بقيت فكرة التجديد تنتظر المجددين) فإن القدامى اوجدوا القوالب والإشكال الموازية للأجسام والمواد، وعندما لم يجدوا لها محتويات – في زمانهم- تخلو عنها وسموها المهملات، وفي كتاب العين تقسيم ثنائي لمواده هما: المستعمل والمهمل، والمواد المهملة –الأجسام الفارغة- أكثر عددا من المواد المستعملة، أي الأشكال الممتلئة التي لها معانيها، ومؤدى هذا، أن العربية تمتلك احتياطا هائلا من المفردات العربية – يفوق احتياطها احتياط البترول العربي – ينتظر ملؤها بمحتوياتها من المعاني العربية الجديد والمتجددة"[33].

2- **المخرج:** عرّف مكي درار مصطلح المخرج فقال: "المخرج بفتح الميم، في إيحائه الصوتي، هو اسم لمكان تحدث فيه عملية الخروج، ودلالة الخروج من الموضع تكون للظّهور، والمفارقة، والانتقال، والتّرك... وفي هذه الأحوال تفيد دلالة الكلمة، وجود جسم وجودًا حقيقيًا مستقلاً يقوم بعملية المفارقة التي هي الانتقال والتّحول، ومن هذه النّظرة، يكون مخرج الصّوت هو موضع مروره من موضعه الأصلي إلى موضع جديد غيره، وليس هذا ما ينطبق على معنى المخرج الصوتي في آثار الدارسين"[34]

ويورد مكي درار مثالا في هذا الموضع فيقول: "فإذا قلنا (خرج التلميذ من القسم فهو خارج) فهذه حالة ذاتية، تعني أن التلميذ خرج من تلقاء نفسه، أما إذا قلنا (أخرج المعلم التلميذ من القسم فهو مُخرج)، أي أن التلميذ خرج مكرها"[35].

3- **الصوت والمعنى:** يقول مكي درار في معرض حديثه عن الأصوات والمعاني والعلاقة بينهما: "الأصوات أشكال وأوعية لمحتويات، ومراعاة علاقة الشكل بالمحتوى واجب ومن حيث المادة، والشكل والمقدار، وأشكال المباني اللغوية، أصوات منطوقة، مرسلة حاملة لطاقات، في شكل كميات، والكميات الصوتية – أي الأشكال الخارجية- موجودة في تراثنا، ولكن تجديد معانيها متوقف عندنا وهنا يكمن الخلل المتمثل في عدم التكافؤ والتكامل بين الصوت والمعنى، وقد عبّر عن هذا الخلل حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية بقولها:

وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي رِجَالاً وَأَكْفاءً وَأَدْتُ بَنَاتِي

أقول - في غير إنشاء- القدامى ولّدوا وولّدوا، وأوجدوا مواد صوتية[36] وقوالب لغوية كاملة، وكان على لاحقيهم أن يبحثوا عن المحتويات التي تليق بهذه الأشكال، وعلى سبيل التوضيح أقول: للصيغة الثلاثية (ك ت ب) ست صيغ محتملة هي: بتك، وبكت، وتبك، وتكب وكبت وكتب، والمستعمل منها ثلاثة فقط (50%) وهي أفضل من غيرها، وبقيت ثلاثة مهملة هي: بكت، وتكب، وكتب، وفي هذا نقول: ألا يمكن توظيف هذه المهملات بإيجاد معان لها من المستجدات، حتى يجاري التوليد التجديد؟.

وما يمنع أن نسمي الحاسب الآلي الكومبيوتر (تاكِبٌ) لأنه يحتل المرتبة الرابعة من رتب التقليبات من جهة، ويحمل في عناصر تركيبه معنى الكتابة من جهة ثانية، ومن هنا تجدنا نشكو من فيضان المباني، وجفاف المعاني[37].

وللصوت اللغوي قدرة على قبول جميع الكائنات، بتوليد قوالب لها، على أن يجاريها التفكير في إيجاد مستوياتها من المستجدات في الحياة اليومية.

يضيف مكي درار: "ومن هذه النظرة يمكن القول بالعجز في التفكير عن مجاراة إيجاد الكائنات المعنوية ، للقوالب المادية الصوتية، ومن بعد هذا، يمكن أن يقال في حياة الأحياء، إنها تغيير مستمر للكائنات الحية فيها، ويشمل التغيير كل ما في الكائنات، وكل ما للكائن من ذلك صوته وتصويت ومحتوياته من المعاني، والصوت تعبير عن شعور الكائن وأحاسيسه، ولما كان الكائن دائم التغير والتبدل، عند ذلك التغيير تطويرا وتنويعا، في جوانب حياته وظواهرها، ويبقى العامل في ذلك، موضع جدل ونقاش واختلاف في وجهات النظر"[38].

ولكن ما لا يختلف فيه الباحثون، أن الإنسان متميز عن غيره من الموجودات بالفكر والتفكير، ومن ثمة كل شيء فيه خاضع لفكره، وكل ما ينتج عنه ذو طابع فكري- حتى ما كان عاطفيا- مع تفاوت بين المفكرين، ومن هنا لا يمكن أن يصدر عن أي ناطق سليم ما يتفانى ومتطلبات الفكر، ما دام سليما معتدلا معافىً، من هنا لا يمكن للظاهرة الصوتية أن تكون غير فكرية ولا يمكن أن تنتفي العلاقة بينهما.

وفي هذه الحال، لا يتسامح المجتمع لأي فرد من أفراده أن يتكلم بما لا يقبله التفكير الاجتماعي، حتى وإن كان ذلك الناطق مصابا بالجنون، مما يعني أن للجنون حدودا، وأن للجمود حدودا كذلك، وخلاصة ما نتوقعه من الإنسان المعتاد، انه دائم التطور والتغير، من جانب، وانه مطالب بالتنويع والتجديد في ما يطوره وما يغيره من جانب آخر، كما أنه دائم التفكير في ما يصدر عنه من أصوات، ومحتمل لمسؤولية ما يصدر عنه من جانب ثالث، وننتهي بالحديث إلى أن الإنسان فكر دائم، وتفكير مستمر، وتصويت متجدد، ويتجسد ذلك جميعه في شكل هندسي ثلاثي الأضلاع قمته فكر وجهتا قاعدته تفكير وتصويت، وتلك هي حياة الإنسان"[39].

4- الجهر والشدة: تحدث مكي درار عن مصطلحي الجهر والشدة، وقام بتلخيص حديث سيبويه عن الجهر في أربع عبارات هي: 1-إشباع الاعتماد في موضعه، 2-منع النفس أن يجري معه، 3-حتى ينقضي الاعتماد عليه، 4- يجري الصوت. ثم قام بشرحها مبيناً كيف يحدث الجهر فقال: "في هذا الوصف يقترن حديث سيبويه بحديث المحدثين، فتضامُّ الوترين الصّوتيين يعني انغلاق الممرّ، وهو إشباع الاعتماد ومنع النّفس، وانفراج الوترين يقابله انقضاء الاعتماد وجري الصوت، ولكن المحدثين ركّزوا على دور الوترين فقط، في عملية إحداث الصّوت وتصنيفه، ومَثَّلُوا لتعريف سيبويه في الجهر بالشدة عندهم"[1]. وهو بهذا التعريف والشرح يكون قد جمع بين ما قاله القدماء وما توصل إليه المحدثون.

وأما عن مصطلح الشدة فيدلي مكي درار برأيه جامعا بين رأي القدماء والمحدثين قائلا: "الشدّة يقابلها اللين –لغويًا- لكن سيبويه قابلها بالرّخاوة... وحصر الأصوات الشديدة في ثمانية... ومعنى هذا أن الصوت

الذي يحدث في موضع من مواضع الجهاز النّطقي، ينسدّ مجراه، ويتوقف الصوت في ذلك الموضع وراء نقطة الانسداد مدّة زمنية ثم تنفتح طريقه فجأة، فيحدث في ذلك الموضع صوتٌ قويٌّ... وقد اختلف بعض المحدثين مع سيبويه في المصطلح، وسمّوا الشدة انفجارًا... والشدة مدلولها يتّسع ويتفاوت في مستوى القوة بحسب ما تستعمل فيه الكلمة من مواقف"[40]، فالشدة هي انفجار بعد انحباس.

وفي حديثه عن صفة الصوامت ذكر مكي درار بأنها شديدة، قال مكي درار: "إن ما يلفت الانتباه في هذه الصوامت أنّها كلّها شديدة على ما جاء به سيبويه في الكتاب، وقد كانت الشّدة من قبل تظهر بنسب مختلفة في كل حيز. ولم يخالف الدارسون القدماء والمحدثون رأي سيبويه في شدة جميع الصوامت النطعية هنا. والذين خالفوه فيها من قبل وقالوا بهمسها، انطلقوا من أوضاع الوترين الصوتيين أثناء نطقها، أما في الشدة التي مقياسها انحباس الصوت في موضع حدوث الصامت، فلم يخالفه فيها أحد."[41]

5- مصطلح الارسال: ورد مصطلح (الإرسال) في القرآن الكريم في مواضع عديدة منها قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيءٍ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ" لأعراف 94، وقوله تعالى: "هُوَ اَلذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ اَلْمُشْرِكُونَ" التوبة: 33، وقوله تعالى: "قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ"[1]، وقوله تعالى: "وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا اَبَابِيلَ" الفيل:3...الخ، فكلّ هذه الآيات تتحدث عن مصطلحي الرسالة والرسول والمرسل إليهم، وبالتالي وجود اتصال وتواصل.

وعرف مكي درار الإرسال بقوله: "الإرسال توجيه هادف يراعى فيه المرسل إليه بالدرجة الأولى، ومن ذلك الرسائل السماوية، الموجهة إلى المخلوقات، والرسالة اللسانية أنواع وشعب وتفريعات، وبجانب الرسالة تظهر المكالمة، وتختلف عن الرسالة في أنها ذات طابع إفرادي بالنظر إلى المرسل إليه."[42].

وعن عناصر الرسالة الصوتية يقول مكي درار في كتاب مشترك مع الدكتورة بسناسي سعاد: "إنّ اكتمال الرّسالة الصَّوتية لا يتحقق إلاّ بوجود عناصر أساسيّة، وهي: المرسل والمستقبل والرسالة الصَّوتية والوسط الناقل. وبين المرسل والمستقبل نقاط تلاقي واختلاف، ينبغي توضيحها. فالعلاقة بين المرسل والمستقبل تختلف باختلاف الأشخاص، والأعمار والأجناس والمستويات."[43] من هنا فالعلاقة الصوتية ليست ثابتة بل هي متغيرة، والمهم في هذه العملية هو حدوث الإرسال الصوتي[44].

وهذا ما يفصل فيه العلماء المحدثون حيث يقول سعد مصلوح: "تطرق الموجة الصوتية طبلة الأذن لدى السامع، فتبدأ آليّة السمع في العمل، وتنتقل الرسالة من خلال عمل طبلة الأذن والأذن الوسطى، ثم من خلال الأذن الداخلية في شكل مثيرات عصبية إلى المخ، فيتحقق لها الوجود السمعي. وهناك في مخ السامع يتم تفسير الرسالة المسموعة."[1] فالإرسال له نقطة انطلاق، ومعابر يجتازها، ثم نقطة وصول، وعندها يكون التبيان والوضوح لمحتوى الرسالة.وذكر صبري إبراهيم السيد المصطلحات المرادفة للإرسال فقال: "نَقْل، إِرْسَال، بَثّ transmission، ومُرْسِل transmitter"[45].

6- الاستماع والإنصات والإصغاء: عرّف مكي درار هذه المصطلحات الثلاثة بعد استعراض ورودها في القرآن الكريم فقال: "إنّ الاستماع هو استقبال الصوت بحاسة السمع، كيفما كان الاستقبال....وهي اكثر الحواس حياة ووظيفة... والإنصات هو السكوت ...وهو التفرغ الكامل والاستعداد التام للاستقبال الصوتي...أما الإصغاء يعني الميل وإذا قلنا الميل فهو التحرك من الجمود أو التوقف في اتجاه موقف جديد،

لأنّ مفهوم الميل هو ترجيح أحد الموقفين، وإذا كان الاستماع مجرد استقبال، والسكون في حالة جمود وهمود لاستقبال الصوت، فإن الإصغاء يعطي للعملية الصوتية أهميتها ونهايتها، باعتباره الميل المرجح للموقف واتخاذ القرار."[46]

7- التبليغ: وردت مادة (ب ل غ) في القرآن الكريم في عدة آيات منها قوله تعالى: " أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ " الأعراف: 62، وقوله تعالى: "وَإِنَ اَحَدٌ مِّنَ اَلْمُشْرِكِينَ اَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَامَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ"لتوبة:6، وقوله تعالى: " فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدَ اَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ" هود:57، وقوله تعالى: "لِّيَعْلَمَ أَن قَدَ اَبْلَغُواْ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ " الجن: 28.

والتبليغ عند مكي درار في قوله: "منصب على الرسالة في ذاتها، وحامل التبليغ دون حامل الرسالة في الأهمية، على اختلاف بين الحاملين، ولنا في التوحيد ما يوضح ذلك، في الفرق بين النبي والرسول، وتقول القاعدة التوحيدية في تعريف كل منهما (النبي أوحى الله إليه بالرسالة ولم يؤمر بتبليغها، والرسول أوحى الله إليه بالرسالة وأمره بتبليغها)".[47]

وعرّف مكي درار وبسناسي سعاد مفهوم التواصل فقالا: "التّواصل اللغوي هو العمليّة الكلاميّة الحاصلة بين المرسل والمستقبل، عن طريق الصوت اللغوي الإنساني، أمّا التّواصل غير اللغوي أو ما يسمّى كذلك بالتّواصل غير اللساني، فجاء من اعتبار بعض اللغويين، أن اللّغة ليست النّظام أو السلوك الوحيد الذي يستعمله الإنسان للتّواصل مع غيره..."[48].

8- الإيقاع: وعرف مكي درار الإيقاع بقوله: "الإيقاع مطلب ينبغي مراعاته في الكلام، لأنّه تلوين صوتي وأداء جمالي، وفيه تراعى قواعد التنظيم الصوتي بجميع أبعادها من تقارب وتباعد وتنافر وتآلف، والجميع يندرج تحت مفهوم التجاور"[49]. فالتباعد والتنافر والتآلف صفات تتولد عن المجاورة هذا ما يحقق الأداء الجمالي أثناء عملية الكلام وهو ما يسمى بالإيقاع.

إن علماء الدرس الصوتي المحدثين والمعاصرين العرب تناولوا الدرس الصوتي العربي وقاموا بغربلته وتصفيته مما يشوبه وقدموه صفوا للقارئ العربي، أما مكي درار يبدو من خلال آرائه وتناوله لمفاهيم المصطلح الصوتي أنه كان من المحافظين على التراث العربي في أحايين عديدة، والدليل في ذلك أنه انطلق من المرجعية التراثية فبدأ بحثه من الخليل وركز كثيرا على سيبويه ومن جاء بعده، وهو يعارض بعض المحدثين في تأثرهم ببعض المناهج الغربية وتطبيقها على اللغة العربية، واستعمالهم لمصطلحات دخيلة أجنبية معربة، حيث يراهم كلفوا أنفسهم بالجديد والتجديد من أجل التجديد، وأنهم قد أخلطوا خلطا في تحديد بعض المفاهيم رغم أنهم يعترفون بأن في بعض المرات بفضل القدماء وذكائهم وقوة ملاحظاتهم في تحليل القضايا الصوتية رغم قلة إمكاناتهم البحثية عدا الملاحظة والمشاهدة والسماع.

لقد أنتج مكي درار رصيدا هاما من المصطلحات والمفاهيم تطرق فيه إلى مختلف القضايا الصَّوتية في مؤلفاته وهو الأكاديمي المتخصص، وعلى ما يبدو أن غيرته الكبيرة والزائدة على اللغة العربية واهتمامه بلغة القرآن هو الهدف الأسمى الذي أدى به إلى تأليف مثل هذه الكتب، فلا توجد دراسة لغوية بجميع مستوياتها إذا لم تعط أهمية لعلم الأصوات فهي الممهدة للدراسة الصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية والأسلوبية...، وهذا ما انطلق منه مكي درار، فقد أعطى أهمية كبيرة لعلم الأصوات.

والمطلع على مؤلفات مكي درار يجده ينطلق من المرجعية التراثية في مجال الدرس اللغوي والدرس الصوتي على وجه التخصيص بدءا بابي الأسود الدؤلي والخليل وابن جني والجاحظ وغيرهم وخالف بعضهم، واطلع على ما توصل إليه المحدثون العرب في هذا الميدان وخالف بعضهم مثل: الصبحي صالح وإبراهيم أنيس وعبد الرحمن أيوب وكمال بشر ومحمود السعران وعلي عبد الواحد وافي وسمير شريف استيسية ومحمد الأنطاكي وأحمد محمد قدور وتمام حسان، وأعاب على بعضهم الانسلاخ من الفكر والمرجعية التراثية العربي في علم الأصوات والارتماء في أحضان المناهج الغربية إن على مستوى المفاهيم والتنظير وإن على مستوى المصطلحات والتطبيق دون أن يبخس جهود بعض هؤلاء من خلال مؤلفاتهم في مجال الدرس الصوتي التي أضافت إلى التراث الصوتي العربي تلك النظرة العلمية الدقيقة الصائبة نتيجة استخدام الوسائل والادوات والتقنية التي لم تتوفر لعلمائنا القدامى، واطلع على نتاجات العلماء الغرب في الدرس الصوتي مثل ايميل بنفنيست ودي سوسير وميشال بريال واوقدن وريتشاردز وستيفان اولمان وجسبرسن وهمبلت وغيرهم وأكد على الخدمة الجليلة التي أمدها هؤلاء في مجال الدرس الصوتي بصفة عامة ونهل منه العلماء العرب وأفادوا به الدرس الصوتي العربي.

يعتبر مكي درار من العلماء المحافظين على التراث العربي والدليل على هذا أنه انطلق من التراث ونقل إلينا ما توصل إليه القدامى من نظريات وأفكار في مجال تخصصه (الدرس الصوتي)، وأيضا رغم الكم الهائل من المصطلحات الوافدة التي أنتجتها المناهج الغربية إلا أن مؤلفاته تزخر بالمصطلح العربي الأصيل كون اللغة العربية لغة حية صالحة لكل العلوم والفنون وفي كل العصور.

المصادر والمراجع:

---

[1] - المرجع نفسه، ص 104.

[2] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مادة صلح)، مكتبة الشروق، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م، ص383.

[3] - سورة الأنفال، الآية 01.

[4] - سورة الأحقاف، الآية 15.

[5] - سورة الحجرات، الآية 09.

[6] - الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص34.

[7] - يوسف وغليسي: إشكاليّة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الدار العربية ناشرون ،ط1 ،منشورات الاختلاف، الجزائر،2008م، ص28.

[8] - محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، د ط، د ت، ص11.

[9] عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس 1994م، ص 12.

[10] الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط 3 ، دار الجيل بيروت، ج1، ص169.

[11] عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، ص 11.

12-حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي, الأسس اللغوية لعلم المصطلح, دار غريب للطباعة والنشر، مصر، دط، دت، ص 12.

13-فليبر: اللغة والمهن، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مجلد 33، 1989، ص302.
14-حطاب أحمد، المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة العلمية، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 47، 1999، ص212.
15-البوشيخي عز الدين: واقعية المبادئ الأساسية في وضع المصطلحات، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 75، ج3، ربيع الأول 1421هـ، يوليو 2000م، ص759 وما بعدها.
16-القاسمي علي: المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، سلسلة الموسوعة الصغيرة رقم 169، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1985، ص17 وما بعدها.
17-الملائكة جميل: الملائكة جميل، الصعوبات المفتعلة على درب التعريب، مؤتمر التعريب الخامس، اللسان العربي، الرباط، العدد 36، 1992، ص158.
18-حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 12.
19-فليبر، اللغة والمهن، ص302.
20-حلام الجيلالي، حلام الجيلالي، ترجمة المصطلح أهميتها ووسائل تنميتها، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، الجزائر، العدد 01، يناير- جوان، 2000، ص144.
21-حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 12.
22-حلام الجيلالي ، ترجمة المصطلح أهميتها ووسائل تنميتها، ص144.
23-حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11 وما بعدها.
24-الحيادرة مصطفى طاهر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 1424هـ-2003م، ج.1، ص17.
25-المرجع نفسه، ص17.
26-الشهابي الأمير مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر بيروت،1995م ص6.
27-المرجع نفسه، ص6.
28-حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 12.
29-حطاب أحمد، المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة العلمية، ص212.
30-البوشيخي عز الدين، واقعية المبادئ الأساسية في وضع المصطلحات، ص759 وما بعدها.
31-القاسمي علي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، عدد3، 1988م، ص85.
[32]مكي درار: ملامح الدلالة الصوتية في المستويات اللسانية، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، مستغانم، الجزائر، 1433هـ-2012م، ص31.
[33]المصدر نفسه، ص31.
[34]- مكي درار: المجمل في المباحث الصوتية من الاثار العربية، دار ام الكتاب للنشر والتوزيع، مستغانم، الجزائر، ط3، 2014م، ص43.
[35]المصدر نفسه، ص43.

[36]- لقد ولد سيبويه، من الحروف العربية التسعة والعشرين، ثلاثة عشر صوتا، سمّاها فرعية، وبها بلغ عدد الحروف العربية اثنين وأربعين حرفا، وكان ذلك أول توسعة صوتية وآخرها في تاريخ أصوات اللغة العربية ينظر الكتاب ج 4، ص432.

[37]مكي درار: ملامح الدلالة الصوتية في المستويات اللسانية، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، مستغانم، الجزائر، 1433هـ-2012م، ص32 وما بعدها.

[38]المصدر نفسه ص 33.

[39]نفسه ص34.

[40] ينظر مكي درار، الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية في كتاب سيبويه (خلفيات وامتداد)، ص169- 170.

[41]مكي درار، الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية في كتاب سيبويه خلفيات وامتداد، ص97.

[42]مكي درار، المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية، ص27 وما بعدها.

[43]مكي درار وبسناسي سعاد: المقررات الصوتية في البرامج الوزارية للجامعة الجزائرية دراسة تحليلية تطبيقية، دار الأديب، السانيا، وهران، ط1، 2007 ص27.

[44]حاج علي عبد القادر: المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة للأزهري في ضوء الدرس الصوتي الحديث، مخطوط دكتوراه في اللسانيات، جامعة مستغانم، 2011-2012، ص 302.

[45]حاج علي عبد القادر: المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة للأزهري في ضوء الدرس الصوتي الحديث، مخطوط دكتوراه في اللسانيات، جامعة مستغانم، 2011-2012، ص 301.

[46]مكي درار: المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية، ص172.

[47]مكي درار: المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية، ص28.

[48]- مكي درار وبسناسي سعاد، المقررات الصوتية في البرامج الوزارية للجامعة الجزائرية- دراسة تحليلية تطبيقية، ص25.

[49]-المصدر نفسه، ص165.